

42 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة التبتل

فريد الأنصاري

منزلة التبتل بسم الله الرحمن الرحيم يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة. ومنزلة التبتل هي من المنازل المناسبة لما نحن فيه. من اقبال على شهر رمضان المبارك. فقد ذكرنا قبل منزلة - [00:00:00](#)

صيام ومنزلة الصائمين وبين الصيام والتبتل صلة وثيقة ووشيجة عميقة لا تنقطع ابدا ما دام الصائم صائما وما دام المتبتل متبتلا والتبتل في اللغة الانقطاع. وقد ذكرنا ايضا ان الصيام معناه الانقطاع والامسك. ولذلك قلت بين التبتل والصيام - [00:00:20](#) طيلة وثيقة جدا وقد اخذت هذه المنزلة لدى الصالحين والعلماء المربين مما تعلمون من سورة المزمد من قوله عز وجل يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل - [00:00:50](#)

للقرآن ترتيلا انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً ان ناشئة الليل هي اشد وطناً واقوم قليلاً ان لك في النهار سبحاً طويلاً واذكر اسم ربك. وتبتل اليه تبتيلاً. فارتبط التبتل بذكر - [00:01:10](#)

اسم الرب العظيم الاعلى. وهذا شيء عجيب وتبتل اليه تبتيلاً. قال العلماء الاصل في التعبير في مثل هذا الفعل الامر تبتل ان يأتي المصدر منه وهو المفعول المطلق في هذه الاية تبتلا لا تبتيلاً يعني الاصل في العربية انه كيتقال - [00:01:30](#) تبتل تبتلا تبتل اليه التبتل ان يكون كما يلي وتبتل اليه تبتلا تبتل يتبتل تبتلا وان المصدر الذي ذكرها هنا تبتيلاً هو مصدر لفعل بت لا يبتل - [00:01:54](#)

تبتيلة فعل تفعيلة وتفعلا ولهذا نكتة لطيفة في التعبير القرآني عجيب لان التبتل الذي هو الانقطاع لا يكتسب عند اللحظة الاولى. بل يكتسب كما قال عليه الصلاة والسلام في الحلم انما الحلم بالتحلم وفي العلم انما العلم بالتعلم - [00:02:14](#) انما يصبح العالم عالماً بالتعلم. وكذلك الحليم بالتحلم. يعني انه يحاول ان يتخلق بخلق الحلم شيئاً فشيئاً لا يحصل له هذا طفرة ولكن يحصل له بالتدريج وبمحاولة التخلق بخلق الحلم اليوم فغداً فبعد غد حتى يكون حليماً وكذلك العلم يؤخذ شيئاً فشيئاً - [00:02:44](#)

رباني كما قال ابن عباس من يربي بصغار العلم قبل كباره. وهذا هو المقصود في هذه الاية وتبتل اليه تبتيلاً فإذا انت اردت ان تنقطع الى الله عز وجل تبتل اي انقطع لأنه تبتل قلنا هو الإنقطاع انقطع - [00:03:14](#) عن الناس الى الله. تفرغ الى اله عز وجل ذكراً وعبادة وقياماً وصلاة الى اخره فانت اذا فعلت ذلك فانك لا تحصل على معنى الانقطاع في يوم وليلة. ما يمكنش الانسان انه كان - [00:03:35](#)

غارفاً في الدنيا مرتبطاً بعلائق التراب اشتغل بالحياة الدنيا معرض عن الآخرة انه يجي بين عشية وضحاها فيكون متبتلاً هذا غير ممكن التوبة نعم فانقطع عن السيئات والكبائر. ولكن ان ينقطع عن الدنيا الى الله عز وجل. فهذا امر لا يحصل - [00:03:53](#) من الناحية الوجدانية في القلب ديالو ما كيحصلش بين عشية وضحاها يبقى القلب مرتبطاً بالدنيا يتوق الى المال والى الاعمال والى المناصب والجاه والسلطان وهلم جرا مما زين للناس. زين للناس حب الشهوات الآية - [00:04:20](#)

فإذا لتحصل على ذلك المعنى من الزهد والإنقطاع الى الله عز وجل وجب عليك ان تدرب نفسك على ذلك اليوم وغداً وبعد غد الليل والنهار. ولذلك سبق في الايات قبل الامر بقيام الليل - [00:04:40](#) ذكر النهار. يا ايها المزمل قم الليل الا قليلاً. الى ان قال ان لك في النهار سبحاً طويلاً. واذكر اسم ربك اي بالليل وبالنهار. وتبتل اليه تبتيلاً. فيحتاج المؤمن اذا الى سلوك الى سير الى سفر يسافر - [00:05:00](#)

عبره بل عبر عمره الى الذي خلقه وتبتل اليه تبتيلا فالتبتيل اذا مصدر بتل اي قطع في هذا المعنى حذف بلاغي رفيع فيه عدة احتمالات وافتراضات. فاما انك ايها العبد تبتل الى ربك تنقطع اليه. ولا يكون - [00:05:20](#)
انقطاعك الا اذا قطعك الله عن الدنيا اي اذا وهبك جل وعلا هو سبحانه. هذه الهبة الرفيع تبتل اليه فيبتلك الله تبتيلا. هذا هو الحذف الموجود. فهناك فعل محذوف تقديره ما ذكرت. وتبتل اليه انت تبتل. تحاول الانقطاع. لكنك لن تكسبه بذاتك. وبكسب يدك بل الله - [00:05:48](#)

لك هذا المعنى الرفيع. تبتل اليه يبتلك ربك تبتيلا. لأن تبتيلا قلنا مصدر ديال بتالة ماشي والذي تقدم من الكلام تبتل تبتل تبتل اليه قدروا ان ها هنا محذوفا هو الفعل الذي قد ينسب الى الله جل وعلا يبتلك اي انت اذا اردت ان تنقطع الى الله - [00:06:18](#)
فان الله عز وجل يقطع رغباتك ويعينك اقطع رغباتك وشهواتك عن الدنيا ويجعل رغباتك جميعا رغبة واحدة هي الرغبة فيما عند الله والدار الآخرة وتبتل اليه تبتيلا هذه عبارة موجزة هي من الوجزة بمكان تلخص مسيرة عمر الانسان المسلم - [00:06:48](#)
تعطيك خلاصة ديال الطريقة اللي كييعيش عليها الإنسان المسلم والتي عاش عليها رسول الله عليه الصلاة والسلام وذلك الذي كان وقد علمتم كما حدث في السيرة انه عليه الصلاة والسلام كان قواما صواما وقد كان يقوم الليل - [00:07:19](#)
حتى تفطرت قدماه عليه الصلاة والسلام. كان يبيت يقوم الليل لربه حتى انتفخو ليه الكعبين ديالو بالورم شدة القيام وثقل البدن على الكعبين والقدمين وقد اشفقت عليه خديجة رضي الله عنها فقالت له اليس قد غفر - [00:07:39](#)
الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال لها عليه الصلاة والسلام افلا اكون عبدا شكورا انقطع الى الله عز وجل وهذا تنطق به احاديث كثيرة جدا ومنها ما قد ذكرنا قبل في مناسبة شتى وذلك قوله عليه الصلاة - [00:07:59](#)
السلام ما لي وللدينا انقطاع تبتل هذا معنى التبتل اش عندي غرض بالدنيا؟ مالي ومال الدنيا؟ لا انا منها ولا هي مني ما لي وللدينا ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة - [00:08:20](#)

ثم راح وتركها. والحديث صحيح الاسناد طبعا فإذا تبتل العبد الى الله عز وجل بتله الله يعني حينما تحاول انت الانقطاع بقصد السير الى الله عز وجل فإن الله جل جلاله يأخذ بيدك لأن شحال من واحد كيقول اودي انا باغي انقطع عن الدنيا الى الله ولكن مكندرش صحيح متقدرش - [00:08:35](#)

لان في فطرتك ايها الانسان زينت هذه الحياة الدنيا. زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر من الذهب والفضة والخيال المسومة والانعام والحرث. ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآل. والفعل المبني للمجهول - [00:09:01](#)
هنا زين الاصل فيه انه منسوب فاعله الى الله جل جلاله. يعني ان الذي زين الحياة الدنيا للناس هو الله عز وجل ليس الفعل ها هنا منسوباً الى الشيطان كما قد يعتقد فهذا تزيين فطري من باب قوله تعالى ونفسي - [00:09:21](#)
وما سواها فالهمها فجورها وتقواها فالقابلية لحب الدنيا قابلية فطرية جبلية خلقية مخلوق بها بنادم. ولذلك يصعب على الإنسان ان ينقطع عن الدنيا صعب فلا ينقطعوا عنها الا من قطعه الله عنه. الا ان لنا ها هنا بيانا - [00:09:41](#)
باش ما نفهموش بلي راه مطلوب منا ما نخدمو ما نردمو ما نقلبو على الرزق ما نتسببو في الحلال ماشي هذا هو المعنى اطلاقا وقد صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في الحديث المتفق عليه بين البخاري ومسلم انه نهى عن التبتل - [00:10:07](#)
ها هو حصل لينا التعارض تعارض ظاهري طبعا بين الآية والحديث النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل قال لك ما تبتلش والقرآن قال له وتبتل اليه تبتيلا الا ان التبتل المقصود في الحديث ليس هو التبتل المقصود في الايات - [00:10:27](#)
فاما الذي في الاية فهو رغبة فيما عند الله عز وجل وسير اليه باسباب الدنيا سير اليه باسباب الدنيا تسير الى ربك بتجارتك وبوظيفتك وبمالك وبابنائك وبالقناطر المقنطرة من الذهب والفضة اي بما زين لك. ماشي هداك التزيين ربي زينو لك باش نتا ترميه لا ان الله يحب ان يرى اثر - [00:10:50](#)

نعمتي على عبده ان الله جميل يحب الجمال كما قال عليه الصلاة والسلام في جواب الرجل الذي سأل الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال له ان الله جميل يحب الجمال ويحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها او سفسف - [00:11:20](#)

او كما قال عليه الصلاة والسلام وانما التبتل المذموم الانقطاع عن الناس. يقال فلان متبتل اي انقطع عن مشى دخل لشي صمعة وسد على راسو ما بقى يتكلم مع حد ما بقى يتعاشر مع حد هذا مذموم لانه رهبانية - [00:11:40](#)

وهذا ليس من شرعنا هذه شريعة منسوخة بل هي حتى في السابق بدعة مبتدعة حتى في شريعة عيسى عليه السلام الصلاة والسلام وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. فانهبه عليه الصلاة والسلام عن التبتل هو نهي عن ان يلزم الانسان الخلق - [00:12:02](#)

قنوات كما كان يفعل بعض الجهال في بعض الاوقات من الزمن الغابر يمشي الإنسان لشي خلا ويبقى عايش هايم هايم على وجهو لا يلتقي بأحد هذا مذموم الا ان يكون لفترة محدودة - [00:12:22](#)

للتدبر والتفكر فهذا ما ذمه احد من العلماء شي واحد بل مندوب مزيان انه الانسان مرة مرة يهرب من بنادم ويمشي يخرج لشي مكان خالي يتفكر فحوالو وفأحوال الدنيا وفي مصيره في الآخرة - [00:12:38](#)

مندوب حسن وليس فيه الا الخير ولكن ماشي بنيتي يخرج ما يرجع ما يولي يمشي يجدد العزيمة ديالو ويخطط كيفاش يخرج راسو من الغرق؟ لأن بنادم كيبقى عايش في المجتمع كيبدأ يغرق بشوية بشوية كالذي يغرق في الوحل ما كيقد يطلع - [00:12:58](#)

وكيبدأ يحس الإنسان براسو بأنه غارق غارق في الآثام غارق في الذنوب غارق في الديون غارق في كثير من المشاكل ولا يستطيع ان ينقذ نفسه. كيقلب شي واحد يمد لو يد الله يجبدو. ما سبب ذلك؟ سببه اختلاط الأفكار على الإنسان - [00:13:18](#)

مكيقدرش بنادم يدير خطة باش يخرج راسو من المشاكل ديال الارتباط بالدنيا والانهماك في ائامها وذنوبها لأنه في النهار راك فيها وفي الليل ما كتلقاش في الصحة باش تبقى قايم او تصلي. خير لك ان تعزل نفسك لوقت - [00:13:38](#)

وجيز وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من حين لآخر الى ضواحي المدينة تيخرج برا من المدينة في بسايتها وحيطانها يعني الجنانات دياولها ويشتغل بالتفكر والتدبر وينظر الى المخلوقات من الجبال والوهاد والوديان وينظر الى السماء - [00:13:58](#)

ما زيان الله بها من نجوم وكواكب. يخرج بالليل حينما ويخرج بالنهار حينما. قد يخرج وحده وقد يخرج ويصطحب معه بعض اصحابه وفي بعض الاحيان بعض ازواجه كما ثبت مرة انه اصطحب معه احدى زوجاته - [00:14:23](#)

وكان في خلوة فمر احد الصحابة فقال له يا فلان هذه امكم فلانة باش يقطعوا الشك الشيطان من قلبو وهداك الصحابي قالو او يشك فيك يا رسول الله قالو ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم في العروق وتعرفو القصة ديال النبي - [00:14:43](#)

صلى الله عليه وسلم ايضا حينما كان نائما بالليل في بيت عائشة رضي الله عنها شي مرة كانت ليلة عائشة وبايت عندها في حجرتها فانسل عليه الصلاة والسلام من فراشه في جوف الليل فاق وخرج شوية من الفراش ديالو - [00:15:03](#)

وسط الليل جو في الليل فشعرت به عائشة رضي الله عنها ولم تبدي ذلك حتى خرج عليه الصلاة والسلام طبيعته لبسات الحجاب دياولها وتبعته هي ظنت انه مشى لعند شي زوجة اخرى من الزوجات الاخريات من امهات - [00:15:23](#)

معروف الغيرة ديال النساء عموما وقصة الغيرة ديال عائشة رضي الله عنها كانت مشهورة في السنة في الروايات من كتب الصحاح فلما وجدته قد دخل الى البقيع في جوف الليل مشى للمقبرة في جوف الليل وجلس وحده بين القبور - [00:15:43](#)

فاروق في صمت الليل الهادئ ويتفكر في احوال الدنيا ومصيرها الى الآخرة. خلوات لكنها تربية ليست الى الأبد ماشي هذا هو النوع ديال الإنقطاع لي نهى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بل هذا يدخل في قوله جل وعلا وتبت - [00:16:03](#)

ليه تبتيلنا انقطع الى ربي باش نعرفو ما الفرق بين التبتل المحمود والتبتل المذموم؟ الانقطاع المطلوب والانقطاع المهروب فالمطلوب اذا هو ان ينقطع الانسان كلية بوجدانه الى الله يعني تبقى - [00:16:23](#)

مقاطع ديما بالقلب ديالك مع الله فقط جيد ولكن مع الناس لابد من صلة وربط الاجتماع البشري لابد منه لأن الإنسان تخلق باش يعيش في المجتمع وليصبر على اذى الناس ويكون منارا وسط الناس يدعو الى الله عز وجل - [00:16:43](#)

اسلكوا اليه وسط الفتن والمحن. حتى يكون حجة لله على عباده. وكذلك يمكن ان يفسر الانقطاع المحمود بما كان يفعله النبي عليه الصلاة والسلام الانقطاع البدني والسلام انقطاع قلبي هذا ديما ليل ونهار وانقطاع - [00:17:03](#)

يعني مرة مرة هو لي وصفته قبل قليل ان الانسان يخرج يخرج من المدينة ومن الجدران ويخرج من من الصداع ديال المشاكل ديال العائلة وديال الخدمة وديال الأعمال ويمشي يتصنت للقلب ديالو في بعض الأحيان كثير من الأحيان بنادم ماكيتفكر ماكيلقاش الوقت - [00:17:23](#)

ما كيلقاش الوقت يتفكر فراسو لا بالمعنى المادي ولا بالمعنى الروحي شحال من واحد فينا كتكون فيه من الناحية المادية من غير الناحية الروحية مرضية. مريض بشي حاجة. ما مساليش يمشي عند الطبيب. ماشي ما بغاش. ما مساليش. يعني صحتو ناسيها.

ماشى لأنه راه مشتغل بشي حاجة ديال الخير - [00:17:43](#)

شاهلاه التجارة. مثلا كثير هاد النوع. والأدهى من ذلك انه الإنسان كيكون ناسي الروح ديالو. ما مساليهاش باش يفكر فيها وعارف بلي راه قابط الطريق غلط وكيقول خصني نتوب ولكن معندوش الوقت مصيبة هادي معندوش الوقت يتوب هاد النوع موجود -

[00:18:03](#)

لأن العجلة ديال الدنيا كدور بسرعة ولا تتوقف وما حدك فوسطها وهي تدورك خرج من المدار الديوي وتلقى الراحة وتنظروا انذ الى الحياة وهي تدور تنظر اليها من بعد وتما تصنت لعظامك تا حاجة مغادية طيح - [00:18:23](#)

ايلا خرجت نتا من العمل ديك شحال من واحد كيتصور الى خرج من الخدمة ديالو واحد النهار ولا جوج ولا تلتيام ولا ربعة غادي

داك العمل يريب هادا شر كون خير - [00:18:43](#)

لأنه كيتصور لو كيجيبو راسو بلي را هو لي هازو نتا وخدمتك ربي هازكم كاملين اوليس هو سبحانه وتعالى الذي سمى نفسه القيوم شنو هو القيوم؟ مقابلك ومقابل الدنيا كاملة وقد رأينا من تأخر عن الحج بسبب انه ما مساليش - [00:18:53](#)

نخلي التجارة وتخسر وتخرب من وراه. سنوات حتى هداه الله عز وجل ثم ذهب ورجع ولقى الارباح زادت بدا تعجب وخلاو وكلاء

خلا غير الناس نايبين عليه بدا يتعجب كيف انه تعطل حتى لهاد المدة اش كان ينقصو؟ الثقة بالله كانت ناقصة - [00:19:13](#)

لأنه كان تايق غير فراسو وما تايقش فالله تعالى تايق فراسو ماحدو هو داير يدو عالخدمة شاداها عندو الثقة فيدو بينما هو وخدمتو بيد الله عز وجل. فلما خلاها بيد اله سبحانه وتعالى جا ولقاها على اتم ما تكون واحسن ما تكون. فاما ان - [00:19:33](#)

يؤخرنا عن الاعمال الصالحات قلة الوقت فهذا من ضعف القرب من الله عز وجل ومن عدم التبتل اذا بهذا المعنى الصحيح

السليم الذي يخرج العبد من دوامة الدنيا ليعالج نفسه بنادم ملي كيكون خدام - [00:19:53](#)

خدام وماساليش المرض حتى كيطيح بسيف عليه غيمشي للسبيطار ماشي لخطرو يديوه ماشي هو لي غيدي راسو ديك الساعة

الرجلين باش يمشي مبقاوش كيهزو فكذلك الانسان لما يلقي راسو فعلا وصل لواحد الحالة مزرية يجب ان يحمل نفسه على -

[00:20:14](#)

الة الانعاش الربانية ليحدث نفسه بامور دنياه وبعمره كم قضى منه؟ وكم يمكن ان يكون قد بقي. شحال هو عمر بنادم؟ وما ربح من

الدنيا وما خسر. وما ربح من الاخرة وما خسر - [00:20:34](#)

هاد الحساب خصو يدخلو فإذا استطاع ان يتبتل الى ربه. تبتيلا وتبتلا فسيبصر لأن الإنسان ملي كتكون الضرب به الدنيا يكون قد

اصيب بالعمى عمى البصيرة مكيقدرش يشوف الحقائق ديال الحياة كيما هي - [00:20:54](#)

ولكن حينما يخرج منها يبصرها ويبصر ظلماتها ويبصر الموقع الاسين الذي كان يعيش فيه كييدا بيان لو هداك العفن الشديد اللي كان

غاطس فيه وحينئذ يعزم على التطهر تطهر الروحي بالتوبة والواوبة - [00:21:15](#)

كما في حديث النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. الذين يتطهرون من الاثام والذنوب

فطلب التبتل اذا في كتاب الله عز وجل ترجمته سلوك رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اللي بغا - [00:21:35](#)

عرف التمثل الذي ذكر في الآية يشوف سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم غير يشوف فيه يشوف فيه من خلال شمائله يعني الأخلاق

ديالو والسيرة ديالو التبتل لا يمشي على قدميه. الم تقل عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن هداك هو التبتل. كان خلقه القرآن -

[00:21:55](#)

وانما القرآن انقطاع عن الدنيا الى رب الدنيا والآخرة. هذا الغرض اللول لي جا القرآن يوصلو الغرض اللول لي جا القرآن يربينا عليه ويبلغنا ليه هو ان نقطع الى رب العالمين ان نسلك الى الله - [00:22:15](#)

نتعرف اليه ونعرف به ولذلك كان عليه الصلاة والسلام خلقه القرآن ورمضان مرة اخرى نرجع الى منزلة الصيام اعظم وسيلة لتلقي الناس التبتل لأن باش يدرب الإنسان على هاد النفسية عايش في الدنيا ولكن مع الله هذا التبتل - [00:22:35](#)

باش يدرب الإنسان على هاد النفسية خصو تكوين وتربية. دورة روحية يتصل ليتصل ليها بنهارها. ولا يستطيع الانسان ان يجد ذلك الا في رمضان فقله جل وعلا يا ايها المزملم قم الليل الا قليلا اكثر ما يتحقق في رمضان من خلال تراويحه - [00:22:59](#)

فيقوم الانسان الليل الا قليلا ويوجد انسا وصحبة قلما يجدها في سائر الايام بنادم سبحانه الله خارج رمضان ايلا بغا يقوم الليل كيجه العجز يجد وحشة وغربة كأن الفراش يشده اليه بالاسباب بالحبال ولكن في رمضان كأنما - [00:23:22](#)

انشاطوا من عقاب بحالا كان مكتف وتطلق فعلا كان مكتف وتطلق ككنونو مكتفين بشياطيننا وبأنفسنا الأمانة بالسوء وفي رمضان تصفد تلك الشياطين فكأننا نحن نشطنا من عقاب او كنتطلقو ويوجد الانسان لذة ونشاطا في مناجاة ربه بقيام الليل وترتيل القرآن -

[00:23:45](#)

ورتل القرآن ترتيلا. انت ترتله او يرتل لك هذه اذن اسباب او مسالك التبتل وتذكر ربك اذكروا ربك بالليل والنهار ان لك في النهار سبحا طويلا. ليل رمضان تعلمونه لما فيه من قيام وصلاة وذكر واستغفار - [00:24:11](#)

بالاسحار شي عجيب جدا اجمل الاوقات ديال الليل الانسان المسلم كتكون موفرة لو الظروف باش يقتطفها ويجنيها فرمضان وقتو المغرب وهو الإفطار الذي يستجاب فيه الدعاء والصلاة جماعة التراويح والسحر للاستغفار او للقيام ايضا. والسحور اللي هو الماكلة

عبادة من - [00:24:39](#)

عباداتي كما ذكرنا في اللقاء السابق فالطعام عاد من العادات لكن فطور المغرب او فالسحور عبادة ليس من العادة كأنك تصلي او كأنك تذكر في الإفطار وفي السحور. السحور بركة - [00:25:09](#)

الليل اذا في رمضان ليل كله انس مونس وكيف لا يكون انسا والملائكة تظله باجنحتها النورانية اللي كلو منور ديال رمضان باجنحة الملائكة التي تقوم الليل مع الناس وتستغفر الله - [00:25:29](#)

معندناش وتتجمع في حلق الذكر مع الناس ما ينزل الى الارض من الملائكة في رمضان لا ينزل طيلة السنة يعني الملائكة اللي تنزل طيلة السنة الى الارض داكشي شي لي ينزل في رمضان اكثر منها بكثير في شهر واحد - [00:25:49](#)

وتعلمون ما ينزل في ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى الفجر شيء عجيب جدا شيء عجيب جدا لا يكاد العقل يستوعبه ولا الوجدان يطيقه ان تشعر ان - [00:26:09](#)

ارضى اللي انت ساكن فيها يزورها امين الملائكة جبريل عليه السلام. جبريل اشنو هو الشغل ديالو؟ النزول بالوحي. نزل به الروح الامين. فحينما ينقطع الوحي يعود الى ربه ويبقى حتى ليلة القدر يجي يزور الأرض يزور المؤمنين والمسلمين من اهل الأرض شي

حاجة - [00:26:31](#)

عجيب جدا جبريل هو صاحب رسول الله عليه الصلاة والسلام بل اخوه كان كيقولو اخي جبريل وكانت بينهما محبة عجيبة فحينما يأتي الى الارض يأتي الانس معه فرمضان كلو مونس بالملائكة وبجبريل وبليلة القدر اقبال الروح على الجنة - [00:26:59](#)

ونهار رمضان ذكر وصلاة وعلم وعمل بنفس صائمة الا راک في الجامع راک راک في الصلاة راک في الصلاة راک في الحلقة ديال العلم. وهذا يكثر في رمضان راک في الحلقة ديال العلم. راک في الخدمة راک صايم - [00:27:27](#)

اشتغل في تجارتك وبيعك ووظيفتك واي مهنة تمتهنها من الحلال الطيب ان شاء الله فأنت في عبادة لا في عادة لانك تشتغل بقم صائم وبقلب منقطع متبتل وهذا يجعلك اقرب ما تكون الى الله عز وجل. ان لك في النهار سبحا طويلا - [00:27:46](#)

مناسبة للسبح والتسبيح والذكر والاستغفار والاسترجاع وغير ذلك من الفاظ والتوبة والتقرب الى الله جل وعلا. هذا كله وسائل ومسالك طرقات كدوز منها. لتدخل منزلة التبتل. ولذلك قال بعض واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا. وحينما يكون ذكر الاسم -

فله خصوص لأنه كان ممكن يقول واذكر ربك كما قالها في غير هاد الموطن واذكر اسم ربك لان الاسم علم على المسمى. والعلم معرفة هنا نبسط هاد الكلام بحول الله - [00:28:46](#)

العالم هو السمية اللي كتسمى بها الشيء او الإنسان ولله المثل الأعلى كما تقول احمد ومحمد وعلي وما شئت من الأسماء هادي كتسمى اعلام. واسم الله عز وجل علم عليه. كاسمه الله والرحمن. وكذلك - [00:29:03](#)

اسماء الحسنى فالاسم اذن تعريف بالمسمى ملي كتنادي شي واحد بسميتو اش معنى نتا؟ كتعرفو هدا المعنى شي واحد ما كتعرفوش ما كتعيطلوش بسميتو هو سميتو عبد الله كتقولو نتا السي محمد - [00:29:23](#)

على طريقة المغاربة في نداء من لا يعرفون اسمهم ولكن ملي كتعرف بلي راه سميتهم عبد الله كتقولو اسي عبد الله كاين يتلفت ويجي عندك مناداة بالاسم يدل على المعرفة. وحينما قال واذكر اسم ربك اي تعرف - [00:29:39](#)

الى ربك. فانت بالقيام قم الليل الا قليلا. وبالصيام لاننا في رمضان ان شاء الله وبالذكر بالليل وبالنهاري وبالاستغفار وبسائر العبادات التي هي اسباب التبتل فانت بذكرك ان تكون متعرفا الى الله. تعرف الى الله. فتناديه وتذكره باسمه. واذكر اسم ربك - [00:29:59](#)

تكون اذا من المتبتلين وتبتل اليه تبتلا فهذا المعنى اذا حصله الانسان كان منقطعاً الى الله ولم يكن بعد ذلك الا بالله والله ولهذا السبب سميت مريم البتول ام سيدنا عيسى الباتول اي انها كانت منقطعة الى الله عابدة ذاكرة لا تشتغل - [00:30:29](#)

بشيء الا العبادة منقطعة الى الله فكانت بتولا بعضهم شرح ذلك بأنها كانت منقطعة عن الرجال ماتجوجتش ولكنه تفسير ضعيف وانما الاقوى في وصفها بذلك انها منقطعة الى الله. لان امها ما زارتها اي - [00:31:01](#)

نظرت لك ذا في بطني محررة فتقبل مني. انك انت السميع العليم. فتقبل مني انك انت السميع العليم. اذا هذا الذي نظرته امرأة عمران ام مريم معناه ان الذي سيكون مني بعد - [00:31:23](#)

العدوة كانت تظنه يكون ذكرا سينقطع لخدمة الدين. لا يشتغل بشيء الا خدمة الدين. فجاءت البتول رغم انها وضعتها انثى ومعلوم انه يصعب على الانثى ان تنقطع لهذا الغرض فلما وضعتها قالت ربي اني وضعت - [00:31:43](#)

وانسأه والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى يعني لا تستطيع الانثى ان تقوم بدور الانقطاع كما يقوم به الرجال صحيح النساء ناقصات عقل وادي واخا مكبيغيوهاش لخرين حنا نقولوها معندنا منديرو هذا الحديث الصحيح فحيث انها كانت انثى - [00:32:03](#)

وامرأة قلنا لم يكن في الاصل في الاصل بالامكان ان تكون متبتلة ولكن الله عز وجل تقبلها بقبول فلما تقبلها جل وعلا بقبول حسن يسر لها امر التبتل. فانقطعت الى الله عز وجل وكاملت - [00:32:23](#)

مبقاتش داخله فهداك الحديث ديال النساء ناقصة عقل وادي هدا هو الاصل الا ما استثناه الدليل وهي مريم من المستثنيات. وقد صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ما كمل من النساء الا ثلاثة. مريم - [00:32:44](#)

بنت عمران وآسية زوجة فرعون وخديجة بنت خويلد. قلت فإذا كمل من النساء هؤلاء فمن باب اولى واحرى ان يكمل من الرجال كثير ككثير من الصحابة رضوان الله عليهم وخاتمة المقال ها هنا ان سبب كمال مريم انها تبتلت - [00:33:04](#)

في التبتل اذا كمال ولا يتبتل الا كامل فمن رزقه الله جل وعلا منزلة التبتل كان من الكمل وبعض الإخوان كتجيبهم هاد الكمين ماشي صحيحة. يقولون الكمال لله نعم الكمال لله هداك الكمال المطلق. وللبشر - [00:33:34](#)

اريك مال نسبي وهاد الأمور تؤخذ بالنقل وصح الحديث ما كمل من النساء الا ثلاثة فإذا كمل من النساء فمن باب اولى واحرى ان يكمن من الرجال كثير ولذلك يجوز ان يتحدث عن عالم كامل او شيخ كامل - [00:33:54](#)

او امام كامل لكن لا يجوز تعيينه ميتقالش فلان لأنه تزكية والله اعلم سبحانه وتعالى بمنزك هو اعلم بمن اتقى فاللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واجعلنا لك من الشاكرين وصلي اللهم وبارك على - [00:34:14](#)

يا سيدي الاولين والآخرين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وهاد الأمور تؤخذ بالنقل وصح الحديث ما كمل من النساء الا ثلاثة فإذا كمل من النساء ثلاثة فمن باب اولى

واحرى ان - 00:34:34

من الرجال كثير ولذلك يجوز ان يتحدث عن عالم كامل او شيخ كامل او امام كامل لكن لا يجوز تعيينه مايتقالش فلان مع تحيات ابو هاجر والسلام علينا اللهم ارينا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واجعلنا لك من الشاكرين وصلي اللهم وبارك

على سيد الاولين والآخرين سيدنا محمد وعلى - 00:35:07

اله وصحبه وسلم تسليما. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:35:37